كلمة معالي السيد أحمد بن عبد العزيز قطان
وزير الدولة للشؤون الأفريقية
المملكة العربية السعودية

في الجلسة الافتتاحية
للاجتماع المشترك لوزراء الخارجية
والوزراء المعنيين بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي
التحضيري للقمة العربية التنموية: الاقتصادية والاجتماعية
في دورتها الرابعة

الجمهورية اللبنانية: 2019/1/18

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه اجمعين

معالي الأخ/ أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية
معالي الأخ/ جبران باسيل وزير الخارجية اللبناني
أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني بداية أن أتقدم إلى حكومة وشعب الجمهورية اللبنانية الشقيقة بجزيل الشكر والامتنان على ما أحاطونا به من حسن الاستقبال وكرم الضيافة والإعداد المتميز لهذا الاجتماع الهام، كما لا يفوتني أن أتقدم لمعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية بالشكر على الجهود التي بذلتها الأمانة العامة للجامعة للإعداد لاجتماعنا هذا.

أصحاب المعالي والسعادة
الأخوة الحضور

لقد كان لبلادي شرف استضافة القمة العربية التنموية: الاقتصادية والاجتماعية الثالثة في عام 2013م بمدينة الرياض، حيث صدر عن القمة المشار إليها العديد من القرارات المهمة لدعم مسيرة العمل العربي المشترك، وعلى رأسها مبادرة خادم الحرمين الشريفين بزيادة رؤوس أموال المؤسسات المالية العربية المشتركة والشركات العربية المشتركة بنسبة لا تقل عن (50%)، والتي أخذت طريقها للتنفيذ فور صدور القرار الخاص بها، وأسهمت في تعزيز قدرات تلك المؤسسات لتلبية الاحتياجات التنموية المتنامية للبلدان العربية، وقد استكملت صناديق ومؤسسات التمويل العربية زيادة رؤوس أموالها بنسبة لا تقل عن (50%)، كما أن العديد من الشركات العربية المشتركة تسير في نفس الاتجاه.
كما وافقت (قمة الرياض) على الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية (المعدّلة)، ورحبت ببرنامج التمويل من أجل التجارة تحت مظلة المؤسسة الإسلامية الدولية لتمويل التجارة، والذي ساهمت فيه المملكة ونُفذت مرحلته الأولى لدعم التجارة البينية العربية ويجري العمل لإطلاق مرحلته الثانية.
وخلال ترؤس المملكة للقمة العربية التنموية: الاقتصادية والاجتماعية تمت متابعة تنفيذ العديد من القرارات الصادرة عن القمتين العربيتين التنمويتين السابقتين واللتين عقدتا

في كُلٍ من دولة الكويت وجمهورية مصر العربية الشقيقتين، وقد تحقق في هذا الصدد العديد من الإنجازات، ومن ذلك انضمام (18) دولة عربية لمبادرة حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة بإجمالي مساهمات بلغت (1310) مليون دولار، هذا بالإضافة إلى ما تحقق في مجال تنفيذ القرارات المتعلقة بربط الدول العربية ببعضها البعض من خلال عدد من مشاريع البنية التحتية وعلى رأسها مشروع الربط الكهربائي العربي الذي تحقق فيه عدد من الإنجازات، منها استكمال الربط الكهربائي بين كُلٍ من جمهورية مصر العربية الشقيقة والمملكة العربية السعودية، ومن المتوقع أن يبدأ التشغيل الكامل للمشروع في عام 2021، بالإضافة إلى التوقيع على (مذكرة تفاهم لإنشاء السوق العربية المشتركة للكهرباء).

أصحاب المعالي والسعادة
الأخوة الحضور

يحفل جدول أعمال اجتماعنا هذا بالعديد من الموضوعات في الجانبين الاقتصادي والاجتماعي، منها إحاطة القادة العرب بما تحقق في مسيرة العمل العربي المشترك، ومن ذلك العمل على تنفيذ قرار (قمة القدس) التي عقدت بمدينة الظهران بالمملكة العربية السعودية، والذي أكد على وضع آليات لالتزام الدول العربية بمتطلبات منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، حيث أقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته (102) آلية لذلك، والتي شهدت في الآونة الأخيرة – مع الأسف الشديد – تراجعاً عما تم تحقيقه. كما تتضمن الإحاطة بما تم في إطار السعي لإقامة الاتحاد الجمركي العربي على الرغم من بعض الصعوبات التي لازالت تقف في الطريق، كما يتضمن جدول أعمالنا بنوداً أخرى منها ما يتعلق بإقرار "مشروع الميثاق الاسترشادي لتطوير قطاع المؤسسات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر"، ومبادرة للتكامل بين السياحة والتراث الحضاري والثقافي في الدول العربية، وغيرها من الموضوعات.

في الختام أكرر الشكر والتقدير للجمهورية اللبنانية الشقيقة على استضافتها لهذه القمة، والشكر موصول لكافة الدول العربية الشقيقة لما لقيته المملكة – دولة الرئاسة – من تعاون في متابعة وتنفيذ قرارات قمة الرياض 2013م، وكذلك أشكر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية على ما بذل من جهود في المتابعة لأعمال القمم السابقة والإعداد لهذه القمة، والتي يحدونا الأمل جميعاً بأن تخرج بقرارات تدعم مسيرة العمل العربي المشترك. وأؤكد حرص المملكة العربية السعودية على مواصلة العمل لدعم العمل العربي الاقتصادي المشترك وتنفيذ ما تلتزم به في هذا الخصوص.

وفي نهاية كلمتي؛ يسرني أن أدعو أخي معالي الأستاذ جبران باسيل وزير الخارجية بالجمهورية اللبنانية الشقيقة لتسلم رئاسة الدورة الحالية للمجلس راجياً لمعاليه التوفيق في مهمته ولاجتماعنا النجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته